الشرائح الذهبية التي عثر عليها
بداخل تابوت سيدي جابر، الإسكندرية

دكتور

د. فتحية جابر إبراهيم أستاذ مساعد قسم الاثار كلية الاداب – جامعة الاسكندرية

د. زينب سعيد حشيش مدرس بقسم الآثار كلية الاداب – جامعة بني سويف

د. نجلاء محمد عباس وزارة السياحة والآثار رئيس بعثة الحفائر بموقع التابوت

أ. أحمد محمد جبر مفتش آثار ومتخصص آثار حيوية بوزارة السياحة والآثار–المركز العلمي بشمال سيناء

الملخص: خلال شهر يوليو عام ٢٠١٨ كشف فريق البعثة المصرية عن جزء من حجرة دفن تؤرخ بالعصر البطلمي وذلك في ٨ شارع الكرملي بمنطقة سيدي جابر الواقعة داخل نطاق الجبانة الشرقية بمحافظة الاسكندرية. وكُشف بداخلها عن تابوت مصنوع من الجرانوديورايت، عُرف إعلاميًا باسم " تابوت سيدي جابر" أو "تابوت الإسكندرية" بداخله بقايا آدمية وحيوانية ونباتية، بالإضافة الى أربعة شرائح ذهبية مصور عليها رموز نباتية ودينية، كما عثر بالرديم الذي يعلو التابوت على بقايا تمثال نصفي مصنوع من الألباستر. يهدف البحث الى نشر وإلقاء الضوء على العناصر المصورة على الشرائح الذهبية التي عثر عليها بالتابوت وتفسيراتها ورمزيتها من خلال الإطار الديني الرمزي المعروف في مدينة الإسكندرية ومصر في العصرين البطلمي والروماني، وعلاقتها بنوع المتوفيين والحالة الصحية لهم في إطار التصميم المعماري للجزء المتبقي من المقبرة والتابوت، وذلك من خلال الأدلة المكتشفة بالموقع الأثري والأدلة البيواركيولوجية المستنتجة بعد فحص الرفات البشرية المكتشفة بالتابوت. كذلك يهدف البحث الى تقديم تصور لمخطط لحجرة الدفن وتصنيفها من خلال الدراسات المقارنة.

الكلمات الدالة: شرائح ذهبية، بقايا آدمية، تابوت سيدي جابر، الجبانة الشرقية.

Golden sheets which found inside Sidi Gaber sarcophagus, Alexandria

Fathia Gaber, Zeinab Hashesh, Naglaa Abbas, Ahmed Gabr

Abstract: During July 2018 the Egyptian mission discovered a part of burial chamber dates back to late Ptolemaic period at Al Karmeli Street- Sidi Gaber- Alexandria, which consider a part of the eastern necropolis. The burial chamber contains a granodiorite sarcophagus, known in the media as “Alexandria Sarcophagus” or “Sidi Gaber Sarcophagus”. The sarcophagus contains human and animal remains, plant remains and four golden sheets inscribed with plant and religious symbols according to the religious aspects in Alexandria during the Greek and Roman periods. Additionally, incomplete Marble bust of a man. The study aims to publishing and shedding light on the interpretation of symbols inscribed on the golden sheets in relation with architectural plan and remains of the tomb, and the correlation between them and individuals’ sexes and health, according to the archaeological evidences at the site itself as well as the bioarchaeological evidences that were extracted after human remains investigation. Moreover, present a new plan of the burial chamber based on comparative studies.

Key words: Golden sheets, Human remains, Sidi Gaber -Alexandria Sarcophagus, eastern necropolis.

مقدمة:

احتوت مدينة الإسكندرية القديمة على عدد من الجبانات منها الجبانتين الشرقية والغربية واللذان كانت حدودهما متسعة في الشرق والغرب وكانت كل جبانة تحتوى على عدد من المقابر (شكل ١)، ونتيجة لتوسع المدينة عمرانياً باتجاه الشرق تغير موقع أسوار المدينة الشرقية الى المنطقة المعروفة حاليًا بمنطقة مصطفى كامل نتيجة لتأسيس ضاحية النصر "نيكوبوليس Nicopolis" شرق الإسكندرية[١]، لتمثل منطقة مصطفى كامل الحد الشرقي لمعسكرات الحامية الرومانية الجديدة، لذلك كانت مقابر مصطفى كامل جزءًا من الجبانة الشرقية البطلمية للإسكندرية والتي استخدمت بكثافة في أواخر العصر البطلمي والعصر الروماني[٢]، كانت توجد مقابر أخرى بالإسكندرية غير الجبانتين الشرقية والغربية مثل المقابر الملكية التي كانت تقع وسط المدينة، وقد استخدمت الجبانتين لشرقية والغربية لدفن السكان المحليين والأجانب منذ بداية إنشاء المدينة بدليل وجود عادات الحرق اليونانية في الجبانة الغربية من فترة مبكرة مثل أواني دفن رماد الموتى بالقباري، ولكن يبدو أن الجبانة الشرقية في بدايتها فقط كانت مستخدمة لدفن المقدونيين والأجانب ولكن سرعان ماتداخلت العادات والتقاليد ووجدت دفنات عادية وجثث محنطة على العادة المصرية بالجبانة الشرقية، ولكن يلاحظ انتشار التحنيط لدفن الجثث سواء في الجبانة الشرقية أو الغربية في العصر الروماني[٣].

تنوعت عادات الدفن بالجبانة الشرقية طبقا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأصحابها فكانت عبارة عن حفر بسيطة منتظمة الشكل ومنحوتة في الصخر أو محفورة في الأرض فردية أو جماعية ويعلوها شواهد القبور المختلفة مثلما في العديد من مقابر الجبانة الشرقية مثل الشاطبي والحضرة، أو مقابر مبنية أو منحوتة تحت سطح الأرض ذات الفتحات "اللوكولي Loculi" أو "الأرائك Kiline "، أو مقابر سردابية يوجد في جدرانها فتحات الدفن في صف واحد أو عدة صفوف فوق بعضها البعض[٤].

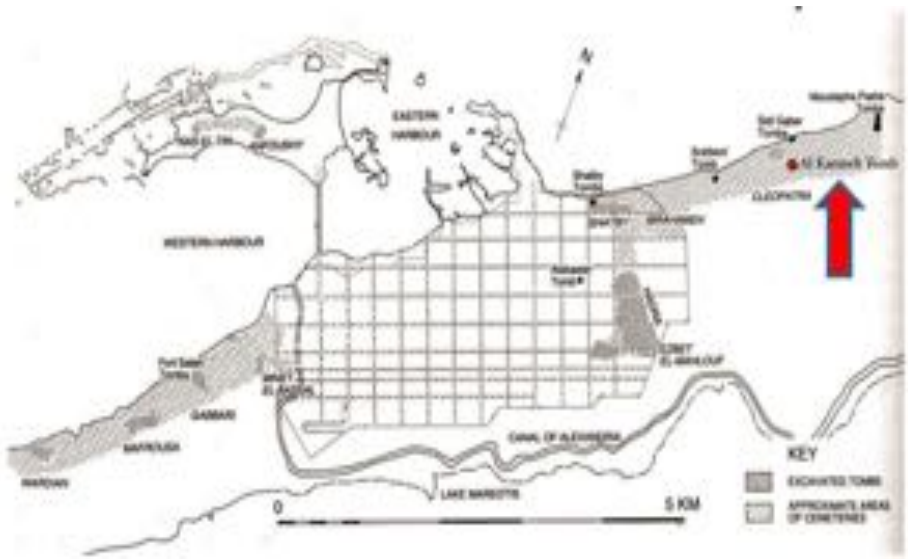

شكل ١: خريطة توضح مقابر الجبانتين الشرقية والغربية بالإسكندرية وموقع عليها شارع الكرملي موقع التابوت بتصرف من الباحثين

J. McKenzie, The Architecture of Alexandria and Egypt, fig.28.

وقد كشف عن عدد من مقابر الجبانة الشرقية بعضها قائم حتى اليوم ومفتوح للزيارة مثل الشاطبي ومصطفى كامل والبعض الآخر تم الكشف عنه ولكن لسوء الحظ وللظروف البيئية أصبح غير موجود كما يوجد عدد من المقابر التي لم يتم الكشف عنها سواء في شرق أو غرب المدينة نتيجة للعمران المستمر. ولكن جهود وزارة الآثار المصرية المستمرة عند بناء أياً من المباني الحديثة تكشف لنا المزيد والمزيد عن تلك المقابر فقد تم الكشف عن جزء من حجرة دفن خلال أعمال حفائر الإنقاذ بأرض أحد المواطنين بشارع الكرملي بسيدي جابر(شكل ١) كأحد الإجراءات المتبعة لمراقبة حفر أساسات المباني التي تم إحلالها تمهيداً لبنائها من جديد، وذلك داخل المجس A بالموقع (شكل ٢) [٥].

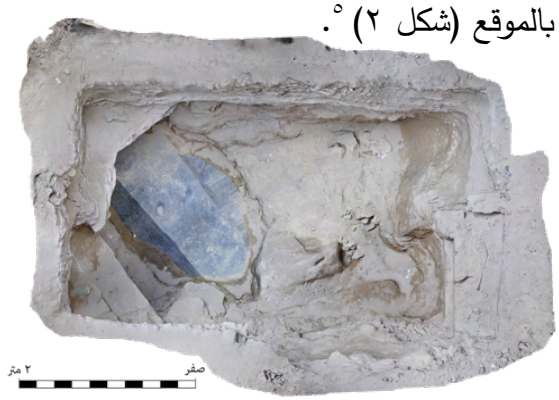

شكل٢: منظر أفقي لمجس A يظهر أجزاء من حجرة الدفن والتابوت المكتشف. تصوير: محمد عبد العزيز.

وقد عُثر على تابوت مصنوع من الجرانوديورايت Granodiorite [٦] بحالة حفظ جيدة، تمثلت أبعاده كالتالي: ٢.٧٥ متر طول، ١.٤٠متر عرض، ١.٩٥متر ارتفاع،[٧] ويمتد التابوت من الشرق إلى الغرب داخل حجرة الدفن، حيث الرأس في الغرب، والقدم في الشرق وهو ما يرجح أن يكون مدخل حجرة الدفن في الناحية الشمالية. ويلاحظ وجود تجويف مربع صغير ٥ سم غير نافذ أعلى غطاء التابوت من ناحية القدم (شكل ٨ ب) وهو ربما كان لتثبيت أداة من أدوات الرفع التي كانت تستخدم لإنزال التوابيت ثقيلة الوزن إلى أماكن الدفن بالمقابر[٨].

ولم يتم فتح التابوت منذ غلقه بعد آخر عملية دفن ويستدل على ذلك من خلال، أولاً: وجود طبقة من الملاط الأبيض بين غطاء وجسم التابوت (شكل ٣). ثانياً: تؤكد الدراسة البيواركيولوجية للبقايا العظمية داخل التابوت أنه لم يتم مسها من قبل وهو أمر اتضح من خلال وضعية الهياكل العظمية[٩]، وقد عثر مع تلك الهياكل على بعض الشرائح الذهبية الهامة التي سنناقشها بالتفصيل فيما يلي:

شكل ٣: منظر جانبي للتابوت داخل حجرة الدفن، بقايا ملاط لتثبيت الغطاء ببدن التابوت (الأسهم الصفراء)، أماكن الكسور القديمة بالغطاء والبدن نتيجة لفتح التابوت أكثر من مرة (الأسهم البيضاء). تصوير: محمد عبد العزيز.

الشرائح الذهبية وتفسيراتها:

عثر داخل تابوت سيدي جابر مصاحباً لبقايا الجثث الثلاثة على عدد أربع شرائح ذهبية عليها تصوير لعناصر مختلفة، ثلاثة من هذه الشرائح مربعة الشكل لا تتعدى ٣×٣ سم والرابعة تأخذ شكل خارجي مختلف، بالإضافة إلى دبوس شعر من الذهب (شكل ٩).

وفيما يلي وصف الشرائح الأربعة (شكل ٤):

الشريحة الأولى (أ)

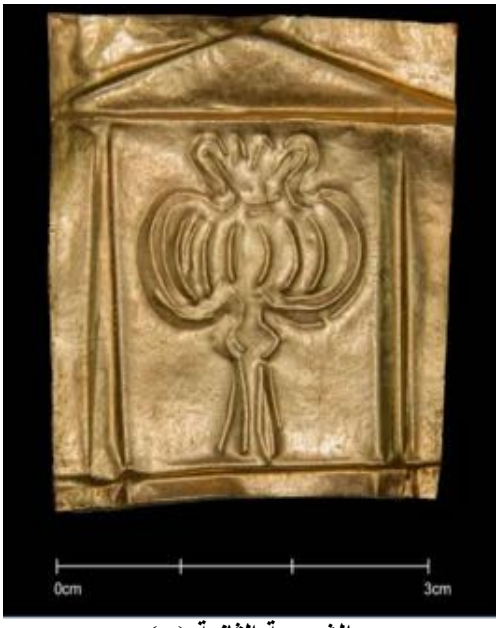

الشريحة الثانية (ب)

الشريحة الثالثة (ج)

الشريحة الرابعة (د)

شكل ٤: الشرائح الذهبية الأربعة تصوير: محمد عبد العزيز.

الشريحة الأولى (شكل ٤ أ): مصور عليها ثعبان منتصباً بلحية قصيرة يلتوي حول طيات جسده من أسفل، الرأس ليس عليها أي تيجان، يتجه بجسده نحو اليمين، الجسم مليئ بالنقاط والحزوز القصيرة، الشكل مصور داخل إطار من خطوط رفيعة تحيط بالإتجاهات الأربعة للمربع.

الشريحة الثانية (شكل ٤ ب): مصور عليها زهرة نبات الخشخاش كاملة بالساق القصير وقمة النبات ذات زهرة متفتحة، يقف على خط يمثل الأرضية في مدخل معبد يتقدمه عمودين أو دعامتين تحملان السقف الجمالوني.

الشريحة الثالثة (شكل ٤ ج): مصور عليها سعفة نخيل أو كوز الذرة؟! تقف لها ساق قصير وأغصانها أو أوراقها بشكل خطوط رفيعة متعددة متجهة لأعلى ويحيط الشكل المصور خطوط رفيعة كإطار له من الإتجاهات الأربعة.

الشريحة الرابعة (شكل ٤ د): ذات شكل خارجي مختلف حيث أنها من أعلى بشكل مقعر مقوس مصور عليها خطوط متناثرة كثيرة باتجاهات مختلفة أسفلها تصوير لعضو الذكورة (الفالوس) مائلاً باتجاه اليسار، كما لو أن الشريحة تجسيد لمنطقة حوض جسم الإنسان بالعضو الذكري.

طبيعة ورمزية العناصر المصورة على الشرائح:

نجد أن تصوير الثعبان على الشريحة الأولى (شكل ٤ أ) ظهر في مصر في العصر البطلمي تعبيراً عن الإله الحامي الأجاثودايمون Agathodiamon (وقد كان امتداداً للإله شاي Shai المصري تعبيراً عن القدر والحظ والحماية[١٠]) وقد ظهر تصويره في عدد من مقابر الإسكندرية القديمة وخاصة المقابر المؤرخة بالفترة الرومانية، مثل مقبرة تيجران[١١] (شكل ٥ أ)حيث صور على جانبي باب حجرة الدفن الرئيسية ونراه عند الخروج، وخاصة الثعبان الموجود إلى اليسار مصور بنفس شكل الثعبان على الشريحة الأولى والاختلاف فقط في إرتداء ثعبان مقبرة تيجران لتاج الوجهين.

كما صور بشكل مشابه يعلوه درع الميدوزا (شكل ٥ ب) في واجهة مدخل حجرة الدفن الرئيسية بمقبرة كوم الشقافة والمؤرخة بالفترة من القرن الأول وحتى القرن الرابع الميلادي، الثعبان يرتدي تاج الوجهين، وبين طياته عصا كل من ميركيوري والإله باخوس[١٢].

٥-أ ٥-ب

شكل ٥ أ: ثعبانى الاجاثودايمون من مقبرة تيجران. ٥ ب: ثعبان الاجاثودايمون من مقبرة كوم الشقافة. تصوير: فتحية جابر ٢٠٢٢

كما عثر على مشاهد لثعابين مشابهة وعلى رأسها تيجان مختلفة وأحياناً رأس الثعبان تتخذ الشكل الآدمي لإله وذلك في إطار الشواهد الجنائزية، مثل اللوحة المحفوظة بالمتحف المصري inv. 27528 من الحجر الجيري والتي ترجع للعصر الروماني، مصور عليها اثنين من الثعابين المتقابلة وجهاً لوجه، الثعبان الموجود إلى اليسار يشبه الكوبرا ويرتدي تاج إيزيس المكون من قرص الشمس بين ريشتين، الثعبان الآخر يرتدي تاج مصر العليا وملتحي، وهما يعبران بهذا الوضع عن الإلهين إيزيس وسيرابيس، يظهر بينهما وبنحت بالحزوز الجريفن المجنح يضع مخالبه الأمامية على عجلة رمز للإلهة نيميسيس[١٣].

مثال آخر عبارة عن لوحة من الحجر الجيري منحوتة نحتاً بارزاً محفوظة بمتحف الآثار بمكتبة الإسكندرية ومؤرخة بالقرن الثاني الميلادي Inv. 2180 بسبب تعدد ظهور الإلهيين الحاميين متقابلين على عملات هادريان لأول مرة في صورة ثعبانين متقابلين[١٤]، مصور على اللوحة في الوسط سيدة واقفة بين ثعبانين ضخميين، ربما كانت الإلهة إيزيس من حيث تسريحة الشعر وتمسك بشعلة في اليد اليمنى واليسري ربما إناء مليئ بالماء المقدس تعبيراً عن قدرتها الإشفائية "مثل تصويرها في تمثال معبد الرأس السوداء[١٥]"، الثعبان الموجود إلى اليسار رفيع ويرتدي تاج الوجهين وبين طيات الجسم عصا ميركيوري، الثعبان إلى اليمين مصور بجسم عريض وعلى الرأس تاج إيزيس وبين طيات الجسم السيستروم أو الشخشيخة الخاصة بالإلهة إيزيس Isis Thermouthis لذا ربما يصور المشهد الإلهة إيزيس بين الإلهيين الحاميين للإسكندرية سيرابيس وإيزيس ثيرموثيس[١٦].

إن تصوير الثعابين سواء ترمز إلى سيرابيس أو إيزيس التي لعبت دوراً هاماً في عملية بعث أوزوريس، لذا لعب الإلهيين الحاميين للمدينة نفس الدور بالنسبة للمتوفى، وتمسك الثعابين في الأمثلة السابقة عصا ميركيوري بصفته مرشد وقائد للأرواح في العالم الآخر كما في ثعباني كوم الشقافة فهم يلعبون دور هام كمرشدين للأرواح وكآلهة حامية للمتوفى والمقبرة وهو نفس الدور الذي لعبه ثعبان الكوبرا المصري[١٧]

أما عن تصوير نبات الخشخاش على الشريحة الثانية (شكل ٤ ب) واقفاً في مدخل معبد فقد كان تصوير واجهات المعابد بأسقف جمالونية وفي مدخلها إما مشهد ما للمتوفى، مشاهد دينية أو عناصر نباتية، أمراً شائعاً في الظهور على شواهد القبور ولوحات غلق فتحات الدفن السكندرية، حيث ظهر بشكل مشابه للشريحة الثانية بالنحت البارز على لوحة غلق فتحة دفن من مقابر الورديان محفوظة بالمتحف اليوناني الروماني Inv. 20304 تؤرخ بالقرنين الأول والثاني الميلاديين، صور في واجهة معبد مصري بسقف جمالوني حزمة من نبات وأزهار اللوتس المقدس[١٨].

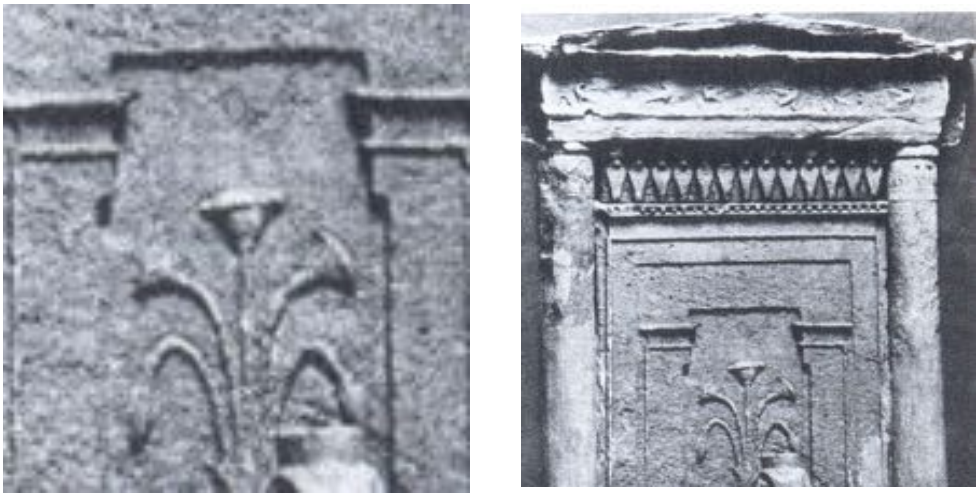

شكل ٦ أ، ب: لوحة غلق فتحة دفن من مقابر الورديان وجزء تفصيلي منها

S. Schmidt, Grabreliefs im griechisch-romischen museum von Alexandria, (Berlin, 2003), 110

وقد وصل نبات الخشخاش مصر عن طريق التجارة منذ حوالي ١٥٠٠ ق.م، وكان معروفاً لأهميته في الاستخدامات الطبية وكان مصدره الأصلي شرق البحر المتوسط حيث كانت تتم زراعته لاستخراج الزيوت من بذوره والمتبقي يستخدم كطعام للحيوانات وسياقانه تستخدم كاوقود ولكن السبب الأهم الذي ميز هذا النبات عن غيره هو استخداماته الطبية حيث استخرج منه

المورفين أو المخدر لصناعة الأدوية أو لإجراء العمليات الجراحية المختلفة[١٩]. وقد انتشر استخدام الخشخاش سريعاً من البحر المتوسط خلال شمال أوروبا، بلاد اليونان، كريت، قبرص، طروادة، جوف سوريا ومصر وشرقاً إلى أسيا وباكتيريا والصين والهند.

ساق النبات قصيرة والجذع والأوراق تحمل شعيرات وله أوراق كبيرة، الزهرة عادة بيضاء بأربع بتلات وأحياناً بنفسجي مائل للإحمرار بعلامات داكنة والثمرة مستديرة ويحيطها أجزاء بها قنوات أو حزوز Fluted cap[20]–وقد زرع في العراق منذ ٣٤٠٠ ق.م وأطلق عليه السوماريون اسم "زهرة السعادة" وانتقلت زراعته إلى بابل وأشور الذين نقلوها بدورهم إلى مصر في ١٣٠٠ ق.م، حيث زرع في طيبة في مصر القديمة في حقول باسمه Poppy Fields وانتعشت تجارته في عهد تحتمس الرابع، اخناتون وتوت عنخ أمون ثم انتقل في عصر الإسكندر الأكبر إلى الشعوب الفارسية والهندية وحتى وصوله من الحقول المصرية الى الصين في القرن الرابع الميلادي[٢١].

وقد ظهر تصوير نبات الخشخاش مع الآلهة من كريت وموكيناي وأثينا في العديد من الأمثلة ومنها كمثال ختم من الذهب عثر عليه في موكيناي عليه تصوير لسيدة جالسة تحت شجرة مثمرة ممسكة بنبات الخشخاش مع وجود بلطة مزدوجة في وسط المشهد[٢٢]. ظهر كذلك في الفن الميناوي مجموعة من تماثيل التراكوتا الصغيرة ربما تمثل إلهات أو ربما كانت تقدمات وقرابين، عثر عليها بالقرب من القصور الملكية داخل محاريب منذ حوالي ١٤٠٠–١١٠٠ ق.م وهي في متحف هيراكليون واشتق اسم تلك التماثيل من تصوير نبات الخشخاش بارزاً أعلى رباط الرأس لتلك التماثيل، عثر على تماثيل من نفس النمط يبرز من رباط الرأس قرون أو طيور، الجذع السفلي للتماثيل مصور بشكل اسطواني مفرغ، الأيدي دائما مرفوعة والكف في وضع جانبي أو للخارج جهة المشاهد ربما للتضرع أو الصلاة، ربما صورت تلك التماثيل بنبات الخشخاش على الرأس إشارة إلى أنها الآلهة التي تجلب النوم أو الموت، ويرى البعض أن تلك التماثيل كانت تنتمي إلى العبادات الكريتية والتي نقلتها الإلهة الأم العظمى ريا وديميتر إلى إليوسيس[٢٣].

شكل ٧: مجموعة تماثيل التراكوتا من متحف هيراكليون بكريت التي توضح الآلهة التي بعلو رأسها نبات الخشخاش أو طيور.
https://heraklionmuseum.gr/language/en/visit 25-9-2022/

ذكر نبات الخشخاش كذلك في الأساطير اليونانية كاتقدمة للمتوفى، بينما يرى البعض أنه ترمز إلى البعث بعد الموت وأنها رمز للإلهة ديميتر حيث صورت في الفترة المبكرة تمسك بهذا النبات كإشارة إلى موت الطبيعة والنباتات في الشتاء، كما أنه كان من مخصصات إله أو تجسيد النوم اليوناني Hypnos حيث يصور ممسكاً بقرن ينتهي بنبات الخشخاش وكان النبات كذلك رمزاً لمورفيوس إله الأحلام Morpheus وكذلك ثناؤوس أو الموت Thanos[24]. كما يصف هوميروس an Opium Elixir هدية من الآلهة وقد خلطته هيلين بالخمر لتخفيف الآلام والغضب ومن يشرب الخمر المخلوط بهذا العشب لا يدمع طوال يومه مهما حدث وقد أهدت هذا العشب لهيلين إمرأة من مصر، حيث ينمو هذا العشب بالإضافة إلى أنواع أخرى بعضها هام وبعضها مسمم[٢٥]. وفي إيطاليا عثر منذ فترة مبكرة على حبوب وسيقان نبات الخشخاش في حجرات للاستخدامات الدينية حيث استخدم كاجزء من الطقوس الجنائزية والعبادات الروحية في العديد من المناطق. كما أنه كان يستخدم في العمليات الجراحية وفي المعسكرات الرومانية[٢٦].

بالنسبة للعنصر المصور على الشريحة الثالثة (شكل ٤ ج) فيعتقد أنه تصوير أو قرن الذرة ear of corn ولكنا نرجح أنها سعفة نخيل لأنها الأقرب في التصوير وكانت الأكثر شيوعاً في الفنون الجنائزية حيث ارتبطت بالخصوبة والبعث والانتصار وقد صورت بشكل كبير في العديد من المقابر السكندرية أو في مصر في العصرين البطلمي والروماني.

وقد ظهر سعف النخيل في الحضارة المصرية القديمة كرمز لبعث المتوفى واتصاله بمحاكمته ويظهر ممسكاً بها كنتيجة إيجابية للمحاكمة وكونه شخص صالح وقد ظهر بهذه الصفة على

بعض لفائف المومياوات Berlin 22728، حيث المتوفى يقوده الإله أنوبيس الذي يستدير نحو أوزيريس الجالس في مدخل معبده، والمتوفى مصور بشكل مومياء بلفائف سوداء بأذرع مرفوعة ومعه محصول في شكل سعف نخيل دليل على كونه شخص طيب وصالح ووصل لمرحلة إعادة الحياة والبعث. وقد ظهر سعف النخيل كرمز للإنتصار في مصر في الفترتين البطلمية والرومانية، وخاصة في العصر الروماني، حيث ظهرت على عدد من بطاقات المومياوات يصاحبها نقوش أو رموز أخرى مثل العنخ. ويعتبر تصوير سعف النخيل كرمز للإنتصار على الموت في الطقوس الجنائزية للمتوفى في العصرين البطلمي والروماني في مصر هو امتداد لنفس المفهوم المصري القديم، وظهرت على العديد من أغطية المومياوات وغيرها من الفنون الجنائزية[٢٧].

وفي الأساطير اليونانية فإن لسعفة النخيل رمزية سواء في الانتصار في الألعاب الرياضية أو الفنون الجنائزية وكذلك رمز للخصوبة حيث ظهر النخيل في مشهد ولادة ليتو للإلهيين أبولو وأرتميس في ديلوس[٢٨]، وقد أرجع اليونانيين نخيل البلح للطائر الشهير Phoenix الذي يبعث ويعيش بشكل دوري ويحصل على حياة جديدة من رماد سابقيه. واستمرت نفس الرمزية في الفنون الجنائزية الرومانية المختلفة حيث ظهرت على عدد من التوابيت الرومانية التي تصور مسابقات رياضية كرمز للإنتصار سواء على الموت[٢٩] أو في الالعاب الرياضية[٣٠].

أما استخدام سعفة النخيل كعنصر زخرفي ظهر منذ العصر الأرخي في بلاد اليونان وكانت السعفة محورة من سعف النخيل المصري وأوراق الأكانثوس [٣١] وكانت من أكثر العناصر النباتية ظهوراً على رسوم الفخار من طراز الصورة الحمراء وكاأكروتيريا أعلى شواهد القبور اليونانية[٣٢] واستمرت في الإستخدام في العصرين الهيللينستي والروماني[٣٣]. وكأمثلة على ذلك ظهور سعف النخيل في العديد من المقابر السكندرية البطلمية والرومانية:

ظهر مصوراً في الحائط الخلفي لمقبرة ستاجيني Stagni التي عثر عليها غرب القباري بالوريان حاليا ومعروض جزء منها منقول إلى حديقة كوم الشقافة، حيث تقف سيدة ربما إيزيس أو المتوفاة تمسك سعف النخيل وهي مؤرخة بنهاية الفترة البطلمية وتم تجديدها وخاصة الرسوم الباقية في العصر الروماني[٣٤].

كما ظهر سعف النخيل في المقبرة الخامسة من مقابر الأنفوشي (شكل ٨ أ) المؤرخة بنهاية القرن الأول ق.م في حجرة الدفن الثانية، حيث أنها مميزة برسم النباتات والأشجار المختلفة في

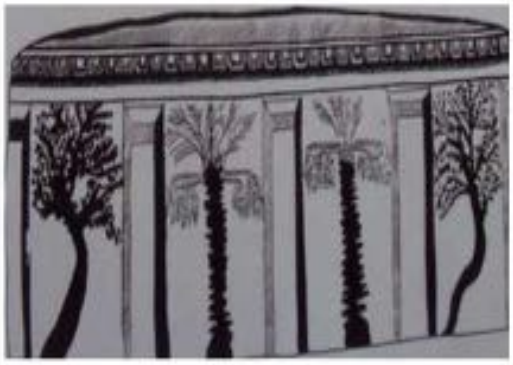

٨-أ

٨-ب

٨-ج

حائطها الخلفي أعلى السرير الجنائزي ومن بين تلك الأشجار أشجار النخيل التي يتدلى منها البلح ولون سعف النخيل باللون الأخضر[٣٥].

كما صور سعف النخيل في الرسم الجداري بمقبرة تيجران (شكل ٨ ب، ج) المؤرخة بالقرن الثاني الميلادي، حيث تمسكها الشخصيتان النسائيتان على الحائط الخلفي للتابوت الأوسط وهما يحيطان بمومياء المتوفى المسجى على السرير الجنائزي، ويمسكها الإله أوزيريس كذلك على الحائط الموجود أعلى التابوت الأيسر عند الدخول، وهو يقوم مرة أخرى في لحظة فك لفائف المومياء يحيطه إثنين من الصورة الحيوانية للإله أنوبيس إشارة إلى البعث[٣٦].

شكل ٨ أ: رسم يصور النخيل من المقبرة الخامسة بالأنفوشي S. Venit, Monumental Tombs, Fig. 72 -ب و ج لوحتين مرسومتين على جدران حجرة الدفن بمقبرة تيجران. تصوير فتحية جابر ٢٠٢٢.

أما الشكل المصور على الشريحة الرابعة (شكل ٤ د) فهو شكل عضو الذكورة Phallus "الفالوس" والذي له تاريخ طويل في الأدب والفن وظهر تصويره في منازل الأغنياء والفقراء على السواء، ولا يجب أن ننظر إليه نظرة حديثة محدودة من كونه رمزاً للحياة الجنسية فقط

بل كان له قديماً مدلولات ورموز بل وصل الأمر لكونه جزء من العبادة والاحتفالات الدينية لعدد من الآلهة اليونانية والرومانية.

وقد ظهر في جميع أنواع الفنون الرومانية تقريبا حيث ظهر في الرسوم الجدارية في بومبي وهيركلانيوم بكثرة، كما ظهر في لوحات منحوتة تعلق أعلى المباني العامة والمحلات التجارية رمزاً للحماية من العين الشريرة، ومن أهم الآلهة التي كانت لها علاقة برمزية الفالوس بريابوس Periabus الذي كانت له وظائف متعددة منها أنه كان معبراً عن الخصوبة والحماية سواء للحدائق، القطعان والتجارة وخاصة البحارة وتجارتهم. كما ارتبط كذلك بالموت والموتى حيث اعتمد في تصويره بظهور عضو الذكورة مكشوفاً وضخماً للحماية من الشر. وقد صور الفالوس في العديد من المسرحيات الكوميدية تعبيراً عن ثقافة المجتمع حيث أنه رمز ديني مقدس وهام. وقد ظهر الفالوس في الفنون اليونانية وانتقل إلى روما في العصر الهيللينيستي حيث طور الرومان من تصويره واستخدموه بكثرة سواء في الأدب أو الفن[٣٧].

وقد ظهر الفالوس في أمثلة من العالم اليوناني في سياق المنازل والأعمال التجارية كمثال نحت بارز لفالوس كشف في جزية ثيرا ارتفاعه حوالي ١,٤م كان على باب أحد المنازل وبجواره نقش يوناني Τοις Φιλοις "إلى أصدقائي: وهو نقش يعكس الرغبة في الحماية باستخدام الفالوس. ومثال آخر من جزية ديلوس عبارة عن أربع منحوتات متجاورة للفالوس بجوار محراب للإله ديونيسوس من القرن ٤-٣ ق.م وأحدهم عليه اسم الشخص الذي أهداه بمناسبة فوزه في أداء مسرحي والإهداء لديونيسوس وهو أحد الآلهة التي ارتبطت بالفالوس وبظهوره في المسرحيات الكوميدية، حيث كان لديونيسوس أدوار مختلفة لإرتباطه بالمسرح، عبادة الأسرار، الخمر وكلها ارتبطت بالفالوس كرمز للخصوبة وظهر حاملي الفالوس *Phallopheroi* في كوميديات أريستوفانيس يرتدون الملابس التي يظهر منها الفالوس وهي لحظة الدخول في عبادة ديونيسوس. واتخذ الفالوس كرمز لإعادة الحياة أو الميلاد لربط الحياة بالموت للوصول إلى هاديس، كما رأينا من قبل ارتباط ديونيسوس كذلك بعالم الموتى ووظائفه في العالم الآخر، حيث اعتبر الفالوس كرمز يربط بين الحياة والموت للوصل بين هذين العالميين[٣٨].

ولم يرتبط الفالوس بالآلهة السابقة فقط فقد أدى هيرميس أدوار هامة كذلك للحماية حيث صور على الأحجار في شكل الهيرم Herm بفالوس منتصباً في الوسط وبرأس الإله من أعلى، وقد وضعت تماثيله أمام المنازل، في الأماكن العامة، عند تقاطع الطرق، علامات للحدود للحماية،

والارتباط بين ديونيسوس وهيرميس في العالم الآخر يظهر كثيراً في الأدب والفن، كما رأينا سابقاً من تصوير رموزهم في مقبرة كوم الشقافة معا، واستمر نفس المفهوم في إيطاليا، حيث ظهر في إتروريا منذ العصر الأرخي الإعتقاد في العين الشريرة واستخدام الفالوس لدرء هذا الشر والحماية منه، وارتبط كذلك بالموت ويعد ظهوره في مقابر إتروريا ربما امتداد لظهوره في الفن الجنائزي اليوناني، لذا ربما لعب في مقابر إتروريا دور الحماية من الأرواح الشريرة التي تطارد المتوفى وربما رمز للحظ السعيد والرحلة الأمنة إلى العالم الآخر[٣٩].

ويبدو أن تصوير الفالوس في إيطاليا لعب دوراً هاماً أكثر مما كان لدى اليونان، حيث أنه لم يكن مجرد رمزاً لإله واجبه الحماية فقط، بل أصبح رمزاً هاماً مستقلاً في حد ذاته للحماية وتهديد للعين الشريرة ودرء الخطر، حيث ظهر في العديد من الاحتفالات الدينية في عبادات الإلهات العذروات[٤٠]، وغيرهن مثل ديونيسوس، ليبر باتير"الذي ارتبط بديونيسوس وكانت طقوسه تؤدى عند تقاطع الطرق بوضع فالوس" وبريابوس. وقد ذكر المؤرخ Augustine في القرنين ٤-٥م أن الكاهن يقوم بإحتفال سنوي في قرى إيطاليا للفالوس وكان يحمل الرمز على عربة تلف القرى وتعود بشكل انتصاري مرة أخرى لتوضع في محراب مقدس[٤١].

ويُؤكد ارتباط بريابوس وتصوير الفالوس بالمقابر والموت العثور على بعض النقوش الجنائزية التي تربط بين بريابوس والموت وتصويره على مقابر ظهر في أكويليا شمال Venice وكمثال مذبح جنائزي من الرخام يؤرخ بالقرن ١-٣ ق.م مصور عليه بريابوس يرفع التونيك ليظهر الفالوس الضخم محاطاً بقرن الخيرات وفواكه ونباتات والى جواره رجل وشاب يمسكون أدوات التقدمات لطلب الحماية وهو مايشير إلى الرمزية للرحلة الآمنة للمتوفى في العالم الآخر مثلما قام بهذا الدور لحماية البحارة في رحلاتهم ووجود تماثيل ومحاريب له على بعض السفن، لحماية المتوفى من الأرواح الشريرة خلال رحلته وكذلك لمنحه الثروة والرخاء والحظ السعيد في العالم الآخر. ودائما ما يُصور الفالوس في لوحات محاطاً بإطار مربع أو مستطيل ربما اشارة لمدخل المعبد لوضعه في الإطار الديني المقدس[٤٢].

صُور الفالوس كذلك في التمائم، المسارج، التقدمات النذرية، الفخار وغيرها ولم يقم فقط بحماية المنازل والمحلات كما في بومبي وأوستيا وإنما قام بدور هام في حماية الأشخاص، حيث صنعت التمائم من مواد مختلفة البرونز، العظم، العاج والدهب وغيرها، وكانت تُرتدى كخواتم، أو دلايات في القلائد للأطفال والكبار لدرء العين الشريرة، ويذكر بليني[٤٣] أن الأطفال يرتدونه

للحماية fascinum. وكذلك يرتديها الجنود الرومان وكذلك حيوانات السباق وخاصة الخيول كرمز للأمان والحماية وتمني الحظ السعيد. وهناك لعديد من الأمثلة لتصوير الفالوس من بومبي يعلوه العين الشريرة التي يهاجمها أو العديد من الدلايات لتمائم تشبه تصوير الفالوس على الشريحة الرابعة التي عثر عليها بالتابوت وترجع إلى القرن ١-٣ الميلادي من الذهب تصور الفالوس وغيرها من خواتم الأطفال والكثير من الأعمال الفنية[٤٤].

عثر مع هذه الشرائح الأربعة على بقايا دبوس شعر من الدهب (شكل ٩) وكان من المتعارف عليه أن دبابيس الشعر اليونانية تصنع من مواد متعددة وعثر على العديد منها مصنوعة سواء من العاج أو العظم أو المعادن مثل الفضة والذهب وكانت تلك الدبابيس إما مستقيمة أو تتخذ شكل الزجزاج أو غيرها وكانت تنتهي بجزء زخرفي سواء بشكل زخارف نباتية أو حيوانية وأحياناً أخرى تنتهي برؤوس أو تماثيل صغيرة لبعض الآلهة اليونانية[٤٥]. ويشير وجود هذا الجزء من الدبوس المصنوع من الذهب إلى الحالة الإجتماعية العالية للمتوفيين وكذلك يحدد استخدامه للسيدة المتوفاة من بين الهياكل العظمية الثلاثة لكونه وسيلة استخدمتها النساء قديماً وحديثاً ولم يستخدمها الرجال قديماً.

شكل ٩: دبوس من الدهب تصوير: محمد عبد العزيز.

تخطيط حجرة الدفن التي عثر على التابوت بداخلها:

يبدو من الجزء الذي كُشف عنه من المقبرة أنها من نوع مقابر الحجرات المحفورة في الصخر وهي إحدى أنماط مقابر الجبانة الشرقية والغربية بالإسكندرية. ويبدو من المساحة المتبقية حول التابوت أن حجرة الدفن كانت صغيرة الحجم وربما مستطيلة الشكل، تم الكشف عن أجزاء من الجدار الغربي بعرض ١.٧٥ متر والجدار الجنوبي بعرض ٢.٠٢ متر، ويحتوي الجدار الغربي على أجزاء من سقف مقبى بعرض ٦٠ سم تقريبا مما سمح بقياس ارتفاع الحجرة الذي بلغ أقصاه ٤.٤٥ متر (شكل ١٠)[٤٦].

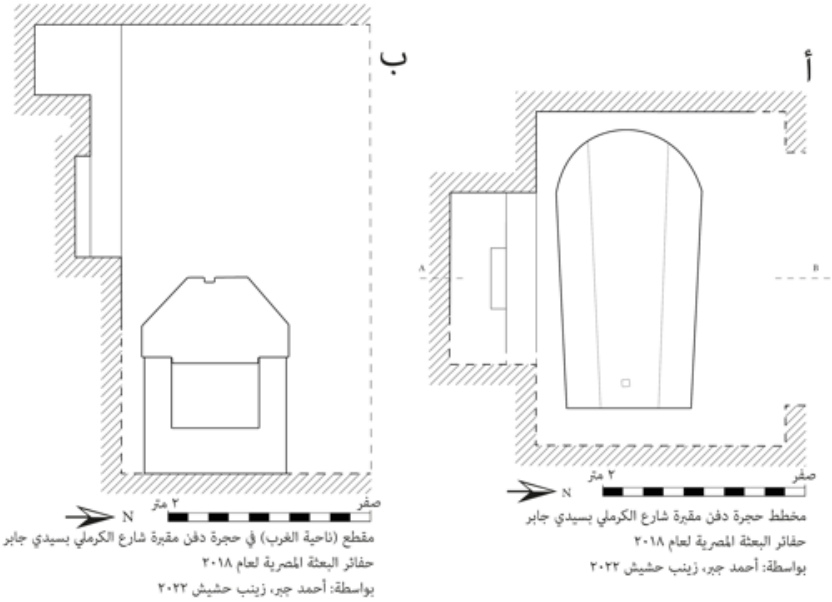

شكل ١٠ أ: مخطط لحجرة الدفن، ب: مقطع في اتجاه الغرب لحجرة الدفن. من عمل: أحمد جبر، زينب حشيش.

ويبدو أن فراغ حجرة الدفن ساعد على انهيار السقف نتيجة للحمل الزائد للمباني الحديثة التي تعلوها، ويظهر ذلك جلياً في الكتل الحجرية المنهارة ناحية الجدارين الشرقي والجنوبي ومدخل الحجرة ويبدو أن سقف الحجرة كان قبوياً نتيجة لوجود جزء صغير منه في ركن الحجرة يوضح أن السقف لم يكن مسطح أو مستقيم (شكل ١١). ويحتوي الجدار الجنوبي على كوة ارتفاعها ١ متر، عرضها ٦٠ سم، عمقها ١٥ سم والتي يبدو من موقعها أنها كانت لوضع القرابين. ويعلو الكوة كسقف لها، تجويف منحوت في الصخر يشبه المصطبة على ارتفاع ٦٠ سم وبعرض الحائط وبعمق ٥٥ سم تقريبا، وربما كان لها استخدام لوضع القرابين أو كانت مجرد سقف مربع يحدد إطار الكوة من أعلى. وفي الركن الجنوبي الغربي من حجرة الدفن تظهر دعامة بعرض ٨٠ سم (شكل ١١) وهو ما يتشابه مع الدعامات التي ظهرت بحجرة دفن مقبرة سيدي جابر المؤرخة الى النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد أي بعد المرحلة الثانية من مقابر الشاطبي. هذا ولم يتم العثور على أية نقوش، أو بقايا ألوان، أو زخارف[٤٧].

شكل ١١: يوضح حجرة الدفن، الجزء المتبقي من السقف، الكوة، والجزء الموجود أسفلها وأعلاها. تصوير: محمد عبد العزيز بتصرف من الباحثين.

تم عمل تخطيط حجرة الدفن اعتمادًا على النماذج المقارنة من مقبرة "تيرش"[٤٨] بمقابر سيدي جابر والمقبرتين الأولى والثانية من مقابر الأنفوشي (شكل ١٢). وتقع مقبرة تيرش على لسان البحر في منطقة كليوباترا حمامات والمؤرخة بأواخر القرن الثالث وبداية القرن الثاني قبل الميلاد والتي تميزت بتخطيط معماري عبارة عن فناء مكشوف أمامه ردهة أمامية لحجرة الدفن وبداخل حجرة الدفن أريكة تحتل مساحة الحجرة[٤٩]. بينما تخطيط المقبرة الأولى من مقابر الأنفوشي المنتمية لذات الجبانة تتكون من درج يؤدى الى فناء يؤدى الى حجرتين أحداهما للدفن وتحتوي على فجوتين جانبيتين مستعرضة، ربما لوضع القرابين وتابوت متحرك في الحائط الخلفي للحجرة. وتتشابه حجرة الدفن بالمقبرة الثانية من مقابر الأنفوشي إلى حد كبير مع مقبرة شارع الكرملي من حيث السقف القبوي ومن حيث الكوة الوسطى التي يعلوها جزء بارز من أعلى كسقف لها مثلما حدث في حجرة الدفن الخاصة بالتابوت، مع الاختلاف في الأنفوشي من حيث شكل الكوة التي تتخذ شكل واجهة معبد مصري والمميزة بالزخارف والرسوم الملونة (شكل ١٣).

ظهرت أربع كوات بأماكن مختلفة بحجرة الدفن ذات السقف المقبب والتي يعتقد أن اثنتين منهم بوسط الحائط الداخلي لحجرة الدفن كانت لوضع القرابين[٥٠].

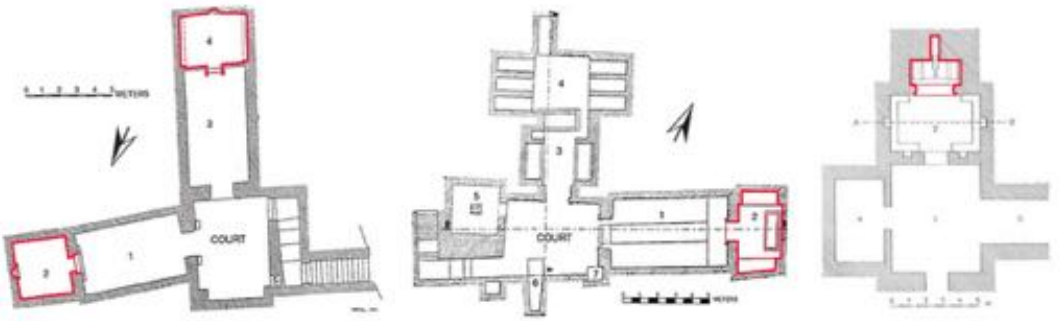

مخطط مقبرة سيدي جابر «تيرش» مخطط المقبرة الأولى بالأنفوشي مخطط المقبرة الثانية بالأنفوشي

شكل ١٢: مخطط مقبرة سيدي جابر (تيرش) والمقبرتين الأولى والثانية بالأنفوشي موضح عليها باللون الأحمر حجرات الدفن.[٥١]

Néroutsos-Bey, (1888):45-47 ; Thiersh, H., (Berlin,1904),1-6; Botti.G., (Cairo, 1893), 14

Adriani, A., (1936), fig. 30

شكل ١٣: الكوة بحجرة الدفن الرئيسية بالمقبرة الثانية من مقابر الأنفوشي. تصوير: فتحية جابر ٢٠٢١.

تم العثور أيضا على بقايا تمثال نصفي مصنوع من الألباستر ضمن الرديم وبجوار الكوة المنحوتة في الجدار الجنوبي لحجرة الدفن، تبدو عليه عوامل التعرية ويؤرخ بالعصر الروماني، مما يرجح أنه يمثل أحد المتوفين من إحدى المقابر القريبة، حيث لا يتوافق تأريخه مع تأريخ المقبرة المكتشفة ولا تتناسب مقاييسه مع عمق الكوة المكتشفة.

الفحص البيواركيولوجي[٥٢] للبقايا العظمية بالتابوت وارتباطه بالشرائح الذهبية التي تم العثور عليها:

يحتوي التابوت على بقايا عظمية لثلاثة أفراد تم دفنهم في وضع ممدد على الظهر تغمرهم مياه يميل لونها إلى اللونين البني والأحمر. وقد تمت عملية الدفن على ثلاث مراحل زمنية مختلفة، تبين ذلك من خلال وضع الهيكل العظمي الأول الذي تم دفنه بعد فترة زمنية من عملية دفن الهيكلين الثاني والثالث، حيث تلاحظ تحرك بعض العظام من وضعها التشريحي الأصلي، بينما كان الهيكل الأول في وضعه التشريحي الصحيح (شكل ١٤). وقد تم تأكيد ذلك من خلال بعض الكسور التي وجدت على حواف كلا من غطاء وبدن التابوت[٥٣]. وقد كانت عادة دفن أكثر من جثة سواء داخل الآرائك الجنائزية أو فتحات الدفن بالإسكندرية عادة منتشرة سواء في الجبانتين الشرقية أو الغربية كما يظهر في أرائك الشاطبي وهي أقدم مقابر الإسكندرية القديمة حيث كانت الأريكة مقسمة من الداخل بلوح حجري لوضع أكثر من جثة، كما وجدت بعض التوابيت التي كان بها مايشبه الرف الحجري لوضع أكثر من جثة في عدد من مقابر الإسكندرية ومنها في الجبانة الغربية مثلما في مقبرة كوم الشقافة، حيث لوحظ وجود بعض التوابيت الثابتة المكسور أجزاء منها وتؤدي إلى دفنة أخرى ويفصل بينهم ألواح حجرية في الجزء المواجه لحجرة الروتندا بالمقبرة[٥٤].

وقد تلاحظ أثناء أعمال الفحص وجود بقايا نسيج وحبال تعلو الهياكل العظمية الثلاثة[٥٥]، وهو ما يشير الى أنهم كانوا ملفوفين بلفائف واستخدمت الحبال لتثبيتها، وقد تحلل النسيج والحبال ولم يتبقى منها إلا أجزاء صغيرة عُثر عليها ملتصقة بعظام إحدى الهياكل[٥٦]. والشرائح الذهبية السابق ذكرها عثر عليها تحديداً متناثرة تعلو منطقة ما بين الصدر والرأس.

شكل ١٤: منظر أفقي يوضح وضعية الهياكل العظمية الثلاثة داخل التابوت. تصوير: محمد عبد العزيز.

الهيكل العظمي الأول (شكل ١٥): امرأة تبلغ من العمر ما بين عشرون وخمس وعشرون عاماً، ويبلغ طول قامتها ما بين ١٦٠ و١٦٤سم اعتمادًا على عظمة الفخذ اليسرى.

الهيكل العظمي الثاني: رجل يبلغ من العمر ما بين ٣٥ و٣٩ عاماً، ويبلغ طول قامته ما بين ١٦٠ و١٦٥.٥سم. اعتمادًا على عظمة الفخذ اليسرى. ويشترك الهيكلين الأول والثاني في المعاناة من أمراض الأسنان المختلفة مثل "تآكل شديد، أمراض اللثة، تزاحم الأسنان، التسوس، الخراج".

الهيكل العظمي الثالث: رجل يبلغ من العمر ما بين ٤٠و ٤٤ عاماً. ويتمتع ببنيان جسدي قوي ويظهر ذلك من خلال مقاييس العظام الطولية حيث يبلغ طول قامته ما بين ١٧٩ و١٨٤.٥سم اعتمادًا على عظمة الفخذ اليسرى، وهو ما يمثل فارقاً كبيرا بينه وبين كلا من الهيكلين السابقين. ومع ذلك فقد عانى من بعض الأمراض أثناء حياته مثل: التهاب المفاصل الإنتكاسية "Degenerative Joint Disease" [٥٧]، نقص تكون مينا الأسنان "Enamel Hypoplasia" بالفك السفلي، ويظهر ذلك في النابين والقواطع والنواجذ[٥٨]. ومن أسباب ظهور ذلك: سوء التغذية[٥٩]، الإصابة ببعض الامراض[٦٠]، نقص الكالسيوم في الدم، عقب التعرض لحادث أو كسر، العدوى، أو إصابات أثناء الولادة أو أثناء مرحلة الطفولة، وهي المرحلة التي تتكون فيها تاج السن التي تغطيها طبقة المينا، وهو أمر يدل على أن هذا الرجل قد تعرض لأي سبب من الأسباب المذكورة بعاليه في مرحلة طفولته ما بين عمر العامين والستة أعوام تقريبا[٦١].

شكل ١٥: الوضع التشريحي للهياكل الثلاثة بمعمل ترميم المتحف القومي بالإسكندرية. تصوير: أحمد جبر، زينب حشيش.
أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، ١-١٠.

وأثناء فحص جمجمة الهيكل الثالث "صاحب التابوت الأصلي وأول من دفن به" اتضح وجود ثقب دائري الشكل ملتئم الحواف بشكل جيد في العظمة الجدارية اليمنى من الخلف يبلغ قطره حوالي ١.٧ سم، وبالفحص الدقيق للمنطقة المحيطة بالثقب يرجح أنه ناتج عن عمليه جراحية تعرف باسم التربنة "trepanation" أو "عملية ثقب أو نقب الجمجمة"، والتي نفذت عن طريق الكشط والتي تظهر آثاره بوضوح على حواف الثقب[٦٢] (شكل ١٦).

وعلى الرغم من ممارسة عملية التربنة منذ عصور ما قبل التاريخ في العديد من الدول [٦٣]، إلا أنها كانت قليلة في مصر القديمة حيث عثر على عدد قليل من الجماجم تظهر بها علامات لهذه العملية الجراحية محفوظة بمتحف قسم التشريح بالقصر العيني، كما ظهرت بجمجمة عثر عليها بمقبرة مايا وميريت بسقارة[٦٤]. وعرف أيضا عن اليونانيون ممارسة هذه العملية الجراحية بنطاق كبير[٦٥]. وكانت الأسباب لهذه الجراحة الخطيرة في المجتمعات القديمة متعددة ومختلفة فمنها ما كان علاج لاصابات وكسور الجمجمة [٦٦]، لأغراض سحريه أو دينية لطرد الأرواح الشريرة وغيرها من الأمراض[٦٧].

شكل ١٦: منظر جانبي وأمامي للثلاثة جماجم توضح الاختلافات المورفولوجية بينهم. تصوير: أحمد جبر، زينب حشيش.
أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، ١-١٠.

ومما سبق يتضح أن صاحب التابوت الأصلي الهيكل الثالث الذي يخص الذكر في العقد الرابع من عمره، تمتع ببنيان جسماني قوى ترجح القياسات المترية لعظامه والشكل المورفولوجى لجمجمته أنه من اليونانيين الذين عاشوا بالإسكندرية[٦٨].

النتائج:

مما سبق يتضح أن الرموز الأربعة المصورة على الشرائح الذهبية التي عثر عليها داخل التابوت لا تخرج عن الإطار الديني الرمزي المعروف في مدينة الإسكندرية ومصر في العصرين البطلمي والروماني من حيث طلب الحماية من الآلهة الحامية للمدينة والمتوفى بشكل خاص عند استخدام ثعبان الأجاثودايمون، والوصول بأمان خلال رحلة المتوفى إلى العالم الآخر من خلال درء العين الشريرة والقدرة على مجابهة أي مخاطر خلال تلك الرحلة حتى الوصول بسلام إلى بوابة هاديس من خلال تصوير نبات الخشخاش وسعف النخيل كرمز للإنتصار على الموت وتصوير عضو الذكورة أو الفالوس كرمز للحماية ودرء المخاطر خلال هذه الرحلة ومعظم الأشكال المصورة انتشر تصويرها كما سبق وعرضنا في أمثلة ونماذج ترجع لنهاية القرن الاول ق.م وخلال القرنين الأوليين الميلاديين.

اتضح من خلال الدراسة أن الجزء المكتشف من حجرة الدفن بشارع الكرملي هو أحد مقابر الحجرات المحفورة بسيدي جابر وجزءًا من الجبانة الشرقية للإسكندرية، وبذلك يمكن إضافة مقبرة جديدة لمقابر سيدي جابر والتي اندثرت وأشار اليها كلا من بوتي ونيروتسوس والتي اشتهرت الأولى منهم بمقبرة تيرش والثانية باسم مقبرة سيدي جابر الثانية. كما تشابه التخطيط المعماري لحجرة دفن مقبرة الكرملي مع تخطيط حجرات الدفن لمقبرتي الأنفوشي الأولى والثانية. لم يعثر على أية زخارف أو ألوان بالجدران المتبقية لحجرة الدفن، ونستدل من عدم العثور على أية بقايا عظمية أخرى خارج التابوت أن هذه الحجرة استخدمت فقط لدفن الأفراد الثلاثة بالتابوت. ظهور توابيت بنفس التصميم ومادة الصنع بالإسكندرية والمؤرخة للأسرة الثلاثين وبالتحديد عصر الملك نكتانبو الثاني Nectanbo II يدل على استخدام هذا النوع في الإسكندرية وإعادة الاستخدام له في العصور اللاحقة، ويدل على ذلك العثور على تابوت الملك نكتانبو الثاني والمحفوظ بالمتحف البريطاني برقم EA10 والذي أُعيد استخدامه في مسجد العطارين كحوض وضوء[٦٩]. من خلال السياق الأثري ونوعية التابوت يرجح أن الثلاثة أفراد من الطبقة المتوسطة، ويشير فتح التابوت للدفن ثلاث مرات على التوالي بالإضافة لعدم العثور على أي فواصل داخلية حجرية أو خشبية بين الهياكل الثلاثة الى استخدام التابوت بنفس الكيفية التي استخدمت بها فتحات الدفن بالإسكندرية أي لدفن عدد من الجثث على فترات زمنية مختلفة ولكن يتميز تابوت سيدي جابر بعدم وجود فواصل بين الجثث على الرغم من دفنهم في فترات زمنية مختلفة،

ويرجح أن المتوفين من عائلة واحدة ولكن أعيد فتح التابوت لدفنهم على فترات زمنية مختلفة كما سبق وذكرنا أسباب ذلك.

اتضح من فحص الهياكل العظمية الثلاثة أن الهيكل العظمي الثالث ربما من العناصر اليونانية التي سكنت الإسكندرية في نهاية العصر البطلمي وظهر ذلك جليا في اختلاف القياسات المترية "قياسات الجماجم، أطوال القامة" "Biometrics" للهياكل الثلاثة وكذلك اختلاف درجة تآكل الأسنان. لم يستدل من خلال الفحص للهياكل العظمية على أسباب الوفاة وهو ما يستبعد احتمالية الدفن معًا وبناء عليه يستبعد الوفاة نتيجة لحادث أو وباء وهو ما يؤكده السياق الأثرى بأن التابوت فُتح بشكل متتابع ولم تدفن الجثث الثلاث معاً مرة واحدة.

وعليه فإن:

-دبوس الشعر الذهبى يخص المرأة الوحيدة بالتابوت.

-الشريحة الذهبية المزينة بالمعبود الأجاثودايمون يمكن ان تخص المرأة أو أياً من الذكرين بغرض الحماية للمتوفين وتيسير رحلتهم إلى العالم الآخر حيث كما سبق وذكرنا عند تصوير الإلهين سيرابيس وإيزيس في صورة الآلهة الحامية بشكل ثعبان فإن الثعبان العريض الذي يشبه الكوبرا دائما ما يمثل الإلهة إيزيس بينما الثعبان الرفيع الملتحي سواء بتاج أو بدون تاج فهو يصور الإله سيرابيس وهو المصور على الشريحة الأولى بصفته الإله الحامي للمتوفيين داخل التابوت وقد شاع تصويره بهذا الشكل في الفترة الرومانية بصورة كبيرة خاصة في فترة القرنين الأول والثاني الميلاديين.

- كان لنبات الخشخاش استخدام واسع النطاق في العديد من مدن العالم القديم وترجع أهميته لإستخداماته الطبية بالإضافة إلى استخدام تصويره في الفنون الدينية والجنائزية المختلفة ومع عدد من الآلهة المختلفة التي ارتبطت بالنوم أو الموت للإعتقاد في دوره في أداء الطقوس التى تساعد المتوفى سواء على الموت بسلام والنوم حتى يصل إلى العالم الآخر أو في عمليه بعثه مرة أخرى لذا اعتبره القدماء من النباتات المقدسة وصور داخل واجهة المعبد على الشريحة الثانية. ويمكن أن تخص الهيكل العظمى الثالث الذى كان يعانى طوال حياته من الألم مما اضطره وذويه الى قيامه اثناء حياته بعملية جراحية خطيرة تسمى "التربنة"، ويؤكد فحص مكان العملية الى أنها كانت عملية ناجحة استطاع ان ينجو منها الشخص وعاش فترة طويلة من الزمن بعد هذه العملية الخطيرة.

-الشريحة الذهبية المزينة بشكل سعف النخيل تعبر عن أهميتها للإشارة إلى انتصار المتوفى في رحلته في العالم الآخر والوصول إلى المكان الذي يتمناه بعد هذه الرحلة الشاقة والطويلة.

-الشريحة الذهبية المزينة بالفالوس يمكن أن تخص الهيكل الثانى أو الهيكل الثالث حيث تتضح أهمية تصوير عضو الذكورة أو الفالوس كما ذكرنا من قبل ووضعه مع المتوفين داخل تابوت سيدي جابر من حيث كونه رمزاً هاماً لحماية المتوفى من الأرواح الشريرة ولتأمين رحلته في العالم الآخر حتى وصوله بسلام إلى عالم هاديس. كما أن فحص الاسنان ودرجة تآكل طبقة المينا بها يثبت ان اسنان الهيكل الثانى و الأول كانت تستخدم في نشاط غير مضغى ربما استخدمت لتصنيع الأحبال من الالياف النباتية بمساعدة الاسنان العلوية واللسان فقط واللذان عملا معًا عمل "الكماشة" اثناء عملية التصنيع، وهو ما يرجح احتمالية عمل كلًا من الهيكل الأول و الثانى في مجال عمال الحدائق، رعاة القطعان، أو البحارة، ومما يزيد الاستنتاج قوة هو العثور على رمز "الفالوس" والذى كان يستخدم ويرمز لحماية الحدائق والقطعان والتجارة وخاصة البحارة.

وبالتالي يتضح ان استخدام الشرائح الذهبية لم يكن من أجل الزينة وانما استخدمت هذه الشرائح للحماية والمساعدة في البعث مرة أخرى والخصوبة بل يمكن أن ترمز بما صور عليها من عناصر للتخفيف عن الألم الذى عانى منه صاحب الهيكل العظمى الثالث طوال حياته، فلم يضع القدماء شيئاً مع المتوفى لمجرد الزينة فقط وإنما لأهداف وأغراض ترتبط بالمتوفى.

الهوامش

1- Strabo, Geography, XVII, 1, 10; S. Venit, Monumental Tombs of Ancient Alexandria : Theater of the Dead, (Cambridge, 2002), 44-47.

٢ - منى حجاج، الإسكندرية القديمة: العالم في مدينة، (الاسكنرية،٢٠٠٠)، ٢٧١-٢٧٢

3- S. Venit, Monumental Tombs, (2002), 68-117; J. McKenzie, The Architecture of Alexandria and Egypt 300 B. C. to 700 A. D., (Yale University Press, 2007), 71.

٤ - حسام المسيري، دراسة أثرية لحفائر المصيف الغربي بمنطقة أبو قير – الإسكندرية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ١٢ (القاهرة، ٢٠١١)، ٢٨١ -٣٠٦ ;حسام المسيري، دراسة تحليلية للمقبرة المكتشفة حديثاً في منطقة كنج مريوط، مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد الثاني، (كفر الشيخ،٢٠٠٩) ،١٦٧-١٩٤

٥ - نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر، غير منشور، (الإسكندرية، ٢٠١٨)

; Ayman Waziry& Nadia Kheder& Khaled Abuelhammd. "The Sarcophagus of Sidi Gaber in Alexandria "analytical study in the essence, content and ideological symbolism"". International journal of advanced studies in world archaeology, 4, 1, (2021), 228-244.

٦ - حجر الجرانوديورايت هي صخور متوسطة إلى خشنة الحبيبات ويحتوي على الكوارتز ويتميز عن الجرانيت باحتوائه على الفلسبار وبه عدد من المكونات المعدنية الأخرى ويشبه الجرانيت ولكنه يكون أغمق لإحتوائه على الفلسبار.

https://www.britannica.com/science/granodiorite , 18-9-2022.

٧- نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر،١-١٠

٨ وقد اخترع آلة أو طريقة انزال التوابيت الضخمة إلى أماكن الدفن الكورنثيون وباستخدام أطر حول الحجر تسحب بالحبال، وأحياناً كانت تصنع فتحات في الأحجار لرفعها من مكانها بالمحجر وأحياناً كانت تستخدم أوتاد معدنية Metal Wedges لإستخراجها من المحجر وقد لوحظت مثل هذه العلامات لتلك الأدوات منذ فترة مبكرة في بلاد اليونان منذ العصر الأرخي في محاجر ناكسوس Naxos واستمرت تلك الطريقة في الإستخدام لفترات زمنية طويلة. ولأن المعتاد في أماكن الدفن أنها ضيقة وخاصة مكان التابوت فكانت التوابيت المتحركة تُدلى بالحبال المربوطة في إطار يحيط بالتابوت من الخشب رأسياً، وكان يقوم بها العديد من الرجال وأحياناً استعانوا بالثيران أو الحيوانات لعمل ذلك. وبعد اختراع الرافعات Cranes التي تقوم على القوى الميكانيكية هي التي اصبحت تقوم بهذا الدور.

ALESSANDRO PIERATTINI, THE ORIGINS OF GREEK TEMPLE ARCHITECTURE, (CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, 2022), 185, 195-196, 218.

٩ - أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، تقرير غير منشور، (القاهرة، ٢٠١٨)

10- Geraldine, Pinch, Egyptian mythology: a guide to the gods, goddesses, and traditions of ancient Egypt, (Oxford, 2004), 194-195.

11- Venit, S. Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco-Roman Egypt, (Cambridge, 2016), 78-79.

12- VENIT, S,(2016), 69.

13 - M. C.C. Edgar, Catalouge generale des antiquities egyptiennes du muse du caire: Greek Sculpture, (Cairo, 1903) 60, no., 27528; H. Riad,“ The Goddess Nemesis: Her Worship in Alexandria and other Parts of Egypt”, in: BSSA, no. 45, (1993), 261-268, 263; Fathia Gaber Ebrahim, Alexandrian Tomb Stelae during Ptolemaic and Roman Rule: A Study in Greek, Roman and Egyptian Influences along with the Alexandrian Characteristics, un-published PhD Dissertation, (Alexandria University, 2012), 361, cat. 103.
14 - Stefan Skowronek, On the Problems of the Alexandrian Mint: Allusion to the Divinity of the Sovereign Appearing on the Coins of Egyptian Alexandria in the Period of the Early Roman Empire: 1st and 2nd Centuries A.D., (1967), 42-45.
15 - Paul G. P. Meyboom, Religions in the Graeco Roman World: Nile into Tiber, Egypt in the Roman World, (Leiden, Boston, 2007), 548-549.
16- F. Dunand, Le culte d’isis dans le basin oriental de la mediterranee, Vol. I, Le culte d’isis et les ptolemees, (Lieden,1973), 109-122; R. D. Anderson, Catalouge of Egyptian Antiquities in the British Museum, Vol. III, Musical Instruments, (Britain, 1976), 52-63; S. Bakhoum, Dieux egyptiens a alexandrie sous le antonins: Recherches numismatiques et historiques, Paris, 1999, 153-155; Fathia Gaber Ebrahim, (2012), 362, Cat. 104.
17 - S. Bakhoum, (1999), 137-139; J. A. Josephson, “A Variant Type of the Uraeus in the Late Period”, in: JARCE, Vol. 29, (1992), 123-130.
18- E. Breecia, Alexandria ad aegyptum: A Guide to the Ancient and Modern Town, and to its Graeco-Roman Museum, (Bergamo, 1922), 199; A. Adriani, Reppertoiro d’art dell’egyitto, Elementi architettonici di Alessandria e di altri siti egiziani, Roma,1993, vol. 3, Tav. 118, 5; S. Schmidt, Grabreliefs im griechisch-romischen museum von Alexandria, (Berlin, 2003), 110.
19- Joseph, J. Hobbs, Troubling Fields: the Opium Poppy in Egypt, in: Geographical Review, Vol, 88, no. 1, (1998), 64-85.
20 -Ana María Rosso, Poppy and Opium in Ancient Times : Remedy or Narcotic ? in : Biomedicine International (2010) 1: 81-87. 84.
21 - Ana María Rosso, Poppy and Opium in Ancient Times: Remedy or Narcotic? in: Biomedicine International (2010) 1: 81-87, 82.
22- M. I. Rostovtzeff, A History of the Ancient World, Volume 1, Pl. LII, 158, (Oxford, 1945).
23- HELEN ASKITOPOULOU AND OTHERS, ARCHAEOLOGICAL EVIDENCE ON THE USE OF OPIUM IN THE MINOAN WORLD, IN: INTERNATIONAL CONGRESS SERIES. 1242, (2002), 23-29.
24- J. Hall, Illustrated Dictionary of Symbols in Eastern and Western Art, (1994), Poppy; Ana María Rosso, (2010), 83; N. J. Saunders, The Poppy: A Cultural History from Ancient Egypt to Flanders Fields to Afghanist, (London, 2013),
25- Homer. Odyssey. 4.5, 4.6.
26 - Ana María Rosso, (2010), 84.
27- Wahid Omran, Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and

Hospitality Volume 12 – (June 2015) - No 1, 1-23.
28 - F. B. Tarbell, The Palm of Victory, Classical Philology, Vol. 3, No. 3, (1908), 264-272. 266.
29- Wahid Omran, (2015), 1-23.
30- F. B. Tarbell, (1908), 264-272.
31- Riegl, Alois, *Problems of Style :* Foundations for a History of Ornament, translated by: Kain, Evelyn, (Princeton University Press, 1992), 46-66, figs, 16, 19.
32 - Dinsmoor, W.B., (1950), 145, fig. 54.
33 - Riegl, Alois, (1992), 207-220.
34- S. Venit, The Stagni Painted Tomb: Cultural Interchange and Gender Differentiation in Roman Alexandria, American Journal of Archaeology, Vol. 103, No. 4, (1999), 641-669.
35 - Wahid Omran, (2015), 1-23.
36 - S. Venit, Monumental Tombs of Ancient Alexandria, the Theater of the Dead, (Cambridge, 2002), 146-153.
37- Moser, Claudia, "Naked Power: The Phallus as an Apotropaic Symbol in the Images and Texts of Roman Italy", Undergraduate Humanities Forum 2005-6: Word & Image, (2006), 1-6.

https://repository.upenn.edu/uhf_2006/11 11-7-2022.

38 - Moser, Claudia, (2006), 7-12.
39 - Moser, Claudia, (2006), 13-15.
40- Pliny, attests to the presence of a Fascinus in the temple of the Vestals, used to ward off evil and protect the sacred shrine and children and adults and it was important rite in Roman religion. Pliny NH 28.7

41: -Moser, Claudia, (2006), 17-21نقلاً عن .
42- Moser, Claudia, (2006), 34-52.
43- Pliny, NH, 28.7.
44- Moser, Claudia, (2006), 63-64.
45- J., STEPHENS, (2008) "ANCIENT ROMAN HAIRDRESSING: ON (HAIR) PINS AND NEEDLES", IN: *JOURNAL OF ROMAN ARCHAEOLOGY* 21, 110-132.
٤٦- نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر، ١-٣
; Ayman Waziry& Nadia Kheder& Khaled Abuelhammd. "The Sarcophagus of Sidi Gaber in Alexandria "analytical study in the essence, content and ideological symbolism", (2021), 228-244.
٤٧ نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر، ١-٣ ; منى حجاج، الإسكندرية القديمة، ٣٦٧- ٣٦٨
٤٨ منى حجاج، الإسكندرية القديمة،٢٩٥؛
Néroutsos-Bey, T. D, L'ancienne Alexandrie: Étude archéologique et topographique. (Paris: Leroux. 1888):45-47; Thiersh, H., Zwei antike Grabanlage bei Alexandria, (Berlin,1904),1-6; Botti.G., Catalogue des monuments exposés au Musée gréco-romain d'Alexandrie by Egypt) Matḥaf al-Yūnānī al-Rūmānī,(Cairo, 1893), 14

49- Adriani, A., Annuaire de Musée Gréco-Romain, vol. 2 [1933/34-1934/35]. (Alexandria: Whitehead. Morris, 1936), fig. 30; منى حجاج، الإسكندرية القديمة، ٢٩٥

٥٠ منى حجاج، الإسكندرية القديمة، ٣١٥، ٣١٤

51 - Borowik.M, Funerary practices in ancient Alexandria in the Graeco-Roman Period (332 BC–AD 642). Examples for syncretism in Alexandrian tombs and necropolises, (Warsw,2020); Venit, M.S, "The Stagni Painted Tomb: ultural Interchange and ender Difference in Roman Alexandria." AJA 103.4: 631-669

٥٢- تمت أعمال الفحص البيواركيولوجي لمحتويات التابوت داخل معامل ترميم الاثار بالمتحف القومي بالإسكندرية ونتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى فريق ترميم المتحف أ. صافيناز على محمد، أ. انجي محمد يوسف، أ. سارة نعيم ابراهيم، أ. أحمد على حسن، و أ. أمل هشام عمارة، والسيد مدير ترميم اثار الإسكندرية عبد الحي شحاتة.

وقد اعتمدت أعمال الفحص على المعايير العلمية الدولية طبقا لـ J.E. Buikstra and D.H. Ubelaker بجانب العديد من أعمال الباحثين لتقدير النوع، العمر، الطول، والأمراض التي يمكن رصدها من خلال العظام.

٥٣ - نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر، ٤-٥; محمد عبد العزيز تقرير مصور لحالة موقع سيدي جابر بشارع الكرملي المكتشف به التابوت الأثري بالإسكندرية،٤-٦

٥٤ - لاحظ الباحثين ذلك أثناء الزيارات العملية لهذه المواقع بالإسكندرية ٢٠٢٢.

٥٥ - محمد عبد العزيز تقرير مصور لحالة موقع سيدي جابر بشارع الكرملي المكتشف به التابوت الأثري بالإسكندرية،٤-٦

٥٦ - أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، ١-١٠

57- Ortner, D. J. & W. G. J. Putschar, Identification of Pathological Conditions in Human Skeletal Remains, Washington D. C, (Smithsonian Institution Press, 1985) 546; Waldron, Tony, Paleopathology. Edited by G. Barker, Cambridge Manuals in Archaeology, (New York: Cambridge University press, 2009), 26

58- Ash, Major M., Jr. & Nelson, S.J, Dental anatomy, physiology, and occlusion, (Philadelphia: W.B. Saunders, 2003), 41.

59- Kanchan T&Machado M& Rao A& Krishan K& Garg AK, "Enamel hypoplasia and its role in identification of individuals: A review of literature".Indian J Dent (Revisión). 6 (2) (Apr 2015), 99–102.

60- Ferraz EG ،Campos Ede J ،Sarmento VA ،Silva LR (2012). "The oral manifestations of celiac disease: information for the pediatric dentist". Pediatr Dent (Review). 34(7): 485–8.

٦١ -أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، ١-١٠

٦٢ -أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، ١-١٠

63- Martínez, F. & Decuadro-Sáenz& Claudio Galenoy, los ventrículos cerebrales. Parte I, Los antecedents Rev Neurocir, 19 (2008), 58-65; D. CampilloLa trepanación prehistórica Bellaterra, (Barcelona, 2007); S. Mogliazza, An example of cranial trepanation dating to the Middle Bronze Age from Ebla, Syria J Anthropol Sci, 87 (2009),187-192; M.C. Lillie, Cranial surgery dates back to Mesolitic Nature, 39(1998), 854

64 - Kshettry,V.R.&Mindea, S.A.& Batjer, H.H.,The management of cranial injuries in antiquity and beyond Neurosurg Focus, 23 (1), (2007), 1-8.
65- Finger, S. &Clower W.T. , Victor Horsley on trephining in pre-historic times Neurosurgery, 48 (4) (2001), 911-918.
66 - Laín Entralgo. P. , Historia de la medicina Salvat, (Barcelona, 1985).
67 - Collado-Vázquez, S., & Carrillo, J. M., La trepanación craneal en Sinuhé, el Egipcio. Neurología. (2014), 29: 433–440.
68 - Buikstra, J.E. & Ubelaker, D.H.,Eds., Standards for data collection from human skeletal remains. Arkansas Archaeological Survey Research Series, Series no. 44 (Fayetteville, 1994)
Raxter, M. H., Ruff, C. B., Azab, A., Erfan, M., Soliman, M., & El-Sawaf, A., Stature estimation in ancient Egyptians, 136(2), (2008),147-155.
69 -Gauthier, H., "Monuments et fragments appartenant à l'Institut français d'archéologie orientale du Caire." Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale 12, (1916), 125–44; Porter, B. & R. L. Moss, (Delta and Cairo to Asyût), (Oxford, At the Clarendon Press, 1934)

قائمة المراجع

أولا قائمة المراجع العربية

أحمد جبر& زينب حشيش، تقرير الفحص الأنثروبولوجي للبقايا العظمية المكتشفة بحفائر شارع الكرملي بسيدي جابر، تقرير غير منشور، (القاهرة،٢٠١٨)
حسام المسيري، دراسة تحليلية للمقبرة المكتشفة حديثاً في منطقة كنج مريوط، مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد الثاني، (كفر الشيخ،٢٠٠٩)
حسام المسيري، دراسة أثرية لحفائر المصيف الغربي بمنطقة أبو قير – الإسكندرية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ١٢، (القاهرة، ٢٠١١).
عزت قادوس، اثار الإسكندرية القديمة، (الإسكندرية، ٢٠٠٠)
محمد عبد العزيز تقرير مصور لحالة موقع سيدي جابر بشارع الكرملي المكتشف به التابوت الأثري بالإسكندرية، غير منشور، (الإسكندرية،٢٠١٨)
منى حجاج، الإسكندرية القديمة: العالم في مدينة، (الاسكندرية، ٢٠٠٠)
نجلاء عباس، تقرير حفائر البعثة المصرية بشارع الكرملي بسيدي جابر، غير منشور، (الإسكندرية، ٢٠١٨)

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Adriani, A., Annuaire de Musée Gréco-Romain, vol. 2 [1933/34-1934/35]. (Alexandria: Whitehead. Morris, 1936), fig. ٣٠.
Adriani,A., Reppertoiro d'art dell'egyitto, Elementi architettonici di Alessandria e di altri siti egiziani,(Roma,1993), vol. 3, Tav. 118, 5;
Ana María Rosso, Poppy and Opium in Ancient Times: Remedy or Narcotic? in: Biomedicine International (2010) 1: 81-87, 82.
Anderson, R. D., Catalouge of Egyptian Antiquities in the British Museum, Vol. III, Musical Instruments, (Britain, 1976), 52-63.
Ash, Major M., Jr. & Nelson, S.J, Dental anatomy, physiology, and occlusion, (Philadelphia: W.B. Saunders, 2003).
Ayman Waziry& Nadia Kheder& Khaled Abuelhammd, "The Sarcophagus of Sidi Gaber in Alexandria "analytical study in the essence, content and ideological symbolism"". International journal of advanced studies in world archaeology, 4, 1, 2021, 228-244. Doi: 10.21608/ijaswa.2021.196168.
Bakhoum, S., Dieux egyptiens a alexandrie sous le antonins: Recherches numismatiques et historiques, (Paris, 1999), 153-155.
Botti.G., Catalogue des monuments exposés au Musée gréco-romain d'Alexandrie by Egypt) Maṭḥaf al-Yūnānī al-Rūmānī,(Cairo, 1893), 14.

Borowik.M, Funerary practices in ancient Alexandria in the Graeco-Roman Period (332 BC–AD 642). Examples for syncretism in Alexandrian tombs and necropolises, (Warsw, 2020)

Breccia, E., La necropoli di Sciatbi I–II, (Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1912).

Breecia, Alexandria ad aegyptum: A Guide to the Ancient and Modern Town, and to its Graeco-Roman Museum, (Bergamo, 1922).

Brothwell, Don R., Digging up Bones; the Excavation, Treatment and Study of Human Skeletal Remains. London: British Museum (Natural History,1963).

Buikstra, J.E. & Ubelaker, D.H.,Eds., Standards for data collection from human skeletal remains. Arkansas Archaeological Survey Research Series, Series no. 44 (Fayetteville, 1994)

Campillo D. , La trepanación prehistórica Bellaterra, (Barcelona, 2007)
Clarke, D., The Tomb of Alexander: A Dissertation on the Sarcophagus brought from Alexandria and now in the British Museum, (British Museum,1805).

Collado-Vázquez, S., & Carrillo, J. M., La trepanación craneal en Sinuhé, el Egipcio. Neurología. (2014), 29: 433–440.

Dunand, F. , Le culte d'isis dans le basin oriental de la mediterranee, Vol. I, Le culte d'isis et les ptolemees, (Lieden,1973), 109-122;

Edgar, M. C.C., Catalouge generale des antiquities egyptiennes du muse du caire: Greek Sculpture, (Cairo, 1903).

Fathia Gaber Ebrahim, Alexandrian Tomb Stelae during Ptolemaic and Roman Rule: A Study in Greek, Roman and Egyptian Influences along with the Alexandrian Characteristics, un-published PhD Dissertation, (Alexandria University, 2012), 361, cat. 103.

Ferraz EG ،Campos Ede J ،Sarmento VA ،Silva LR "The oral manifestations of celiac disease: information for the pediatric dentist". Pediatr Dent (Review). 34(7)((2012), 485–8.

Finger, S. &Clower W.T. , Victor Horsley on trephining in pre-historic times
Neurosurgery, 48 (4) (2001), 911-918.
Hall, J. , Illustrated Dictionary of Symbols in Eastern and Western Art, (1994)
Helen Askitopoulou **et all**, Archaeological evidence on the use of opium in the Minoan world, in: International Congress Series. 1242, **(**2002**)**, 23-29.
Homer. Odyssey. 4.5, 4.6.

García Albea. E. , Areteo de Capadocia (siglo II dC) y las primeras descripciones neurológicas Rev Neurol, 48 (2009), 322-327.

Gauthier, H., "Monuments et fragments appartenant à l'Institut français d'archéologie orientale du Caire." Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale 12, (1916), 125–44;

Geraldine, Pinch, Egyptian mythology : a guide to the gods, goddesses, and traditions of ancient Egypt, (Oxford, 2004).

Josephson, J. A. , "A Variant Type of the Uraeus in the Late Period", in: JARCE, Vol. 29, (1992), 123-130.

Joseph, J. Hobbs, Troubling Fields: the Opium Poppy in Egypt, in: Geographical Review, Vol, 88, no. 1, (1998).
Kanchan.T& Machado.M& Rao A& Krishan K&Garg AK, "Enamel hypoplasia and its role in identification of individuals: A review of literature".Indian J Dent (Revisión). **6** (2), (Apr 2015), 99–102.
Laín Entralgo. P. , Historia de la medicina Salvat, (Barcelona, 1985).

Kshettry,V.R.&Mindea, S.A.& Batjer, H.H.,The management of cranial injuries in antiquity and beyond Neurosurg Focus, 23 (1), (2007), 1-8.

Martínez, F. & Decuadro-Sáenz& Claudio Galenoy, los ventrículos cerebrales. Parte I, Los antecedents Rev Neurocir, 19 (2008).

McKenzie, J., The Architecture of Alexandria and Egypt 300 B. C. to 700 A. D., (Yale University Press, 2007).

Mogliazza, S. , An example of cranial trepanation dating to the Middle Bronze Age from Ebla, Syria J Anthropol Sci, 87 (2009),187-192; M.C. Lillie, Cranial surgery dates back to Mesolitic Nature, 39(1998), 854.

Moser, Claudia, "Naked Power: The Phallus as an Apotropaic Symbol in the Images and Texts of Roman Italy", Undergraduate Humanities Forum 2005-6: Word & Image, (2006), 1-6.

Néroutsos-Bey, T. D, L'ancienne Alexandrie: Étude archéologique et topographique. (Paris: Leroux. 1888):45-47

Ortner, D. J., Identification of Pathological Conditions in Human Skeletal Remains. (San Diego, Elsevier, Academic Press, 2003) ; Waldron, T. , Paleopathology. (New York, Cambridge University press, 2009).

Ortner, D. J. & W. G. J. Putschar, 1985. Identification of Pathological Conditions in Human Skeletal Remains, Washington D. C.: Smithsonian Institution Press, p 546

Porter, B. & R. L. Moss, (Delta and Cairo to Asyût), (Oxford, At the Clarendon Press, 1934).

Paul G. P. Meyboom, Religions in the Graeco Roman World: Nile into Tiber, Egypt in the Roman World, (Leiden, Boston, 2007), 548-549.

Pierattini, Alessandro, The Origins of Greek Temple Architecture, (Cambridge University Press, 2022).

Pliny, attests to the presence of a Fascinus in the temple of the Vestals, used to ward off evil and protect the sacred shrine and children and adults and it was important rite in Roman religion. Pliny NH 28.7

Raxter, M. H., Ruff, C. B., Azab, A., Erfan, M., Soliman, M., & El-Sawaf, A. , Stature estimation in ancient Egyptians: A new technique based on anatomical reconstruction of stature. American journal of physical anthropology, 136(2), 147-155.(2008)

Reverte ComaLos J.M., Los huesos hablan, Antropología forense histórica Tarabilla, (Madrid, 2001)

Riad, H. " The Goddess Nemesis: Her Worship in Alexandria and other Parts of Egypt", in: BSSA, no. 45, (1993).

Riegl &Alois, Problems of Style : Foundations for a History of Ornament, translated by: Kain, Evelyn, (Princeton University Press, 1992).

Rostovtzeff, M. I., A History of the Ancient World, Volume 1, Pl. LII, 158, (Oxford, 1945).

Saunders, N. J., The Poppy: A Cultural History from Ancient Egypt to Flanders Fields to Afghanist, (London, 2013)

Schmidt, S. , Grabreliefs im griechisch-romischen museum von Alexandria, (Berlin, 2003).

Stefan Skowronek, On the Problems of the Alexandrian Mint: Allusion to the Divinity of the Sovereign Appearing on the Coins of Egyptian Alexandria in the Period of the Early Roman Empire: 1st and 2nd Centuries A.D., (1967), 42-45.

Stephens, J., "Ancient Roman hairdressing: on (hair) pins and needles", in: *Journal of Roman Archaeology* **21**, (2008) 110-132

Strabo, The Geography, Loeb Classical Library, Edit. E. H. Warmington, Translator: H. L. Jones, (Cambridge, 1967). Book. XVII.

Tarbell, F. B., The Palm of Victory, Classical Philology, Vol. 3, No. 3, (1908).

Thiersh, H., Zwei antike Grabanlage bei Alexandria, (Berlin,1904)

Venit, S. Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco-Roman Egypt, (Cambridge, 2016)

Venit, S. , The Stagni Painted Tomb: Cultural Interchange and Gender Differentiation in Roman Alexandria, American Journal of Archaeology, Vol. 103, No. 4, (1999).

Venit, S., Monumental Tombs of Ancient Alexandria, the Theater of the Dead, (Cambridge, 2002)

Waldron, T., Joint Disease. A Companion to Paleopathology, (A. L. Grauer, Wiley-Blackwell, 2012),

Waldron, Tony., Paleopathology. Edited by G. Barker, Cambridge Manuals in Archaeology. (New York: Cambridge University Press, 2009)

Wahid Omran, Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality Volume 12 – (June 2015) - No 1, 1-23.

White, T. D. & P. A. Folkens, Human Osteology, (San Diego and London: Academic Press, 2000).
Yorke & Leake, Remarks on some Egyptian monuments in England, (England,1826).